

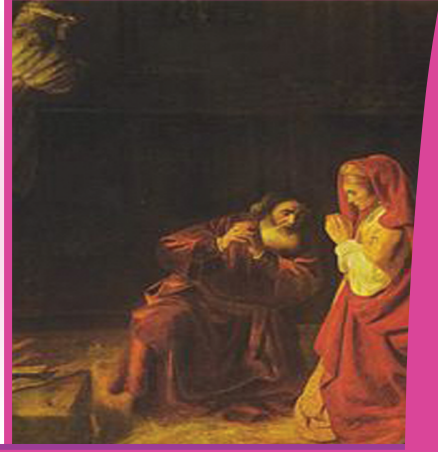


شَمْشون الجَبَّار

كَانَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيَّ، عِبْرَ تَارِيخِهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، لَا يَسْتَهْوِي كَثِيرًا السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ الَّذِي يَرْسُمُهُ اللَّهُ لَهُ وَفَقَّ شَرِيعَتَهُ وَتَعَالِيهِهِ. فَيُخْطِئُ مَرَارًا وَتَكَرَّرًا ضِدَّ اللَّهِ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي طَرِيقِ الضَّلَالِ، فَيَسْمَحُ اللَّهُ بِأَنْ تَجَلَ بِهِ وَبِالْبِلَادِ الْمَصَانِبِ وَالْأَلَامِ. وَكَمَا أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ لِلْخَطِيئَةِ أَكِيدَةٌ فَإِنَّ غَفْرَانَهُ لِلتَّائِبِينَ وَرَدَّهُمَ لِلْعَلَاقَةِ مَعَهُ أَكِيدَانِ أَيْضًا، فَمَا إِنْ كَانَ يَتَصَاعَدُ تَأَلَّمَ الشَّعْبُ وَأَنْبِيَهُ مَصْحُوبِينَ بِالنَّدَمِ وَالتَّوْبَةِ، حَتَّى يُرْسِلَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُنْقِذُهُ مِنْ يَدِ ظَالِمِيهِ.

وَسَفَرِ الْقَضَاةِ الَّذِي يُسَمَّى بِسَفَرِ الْأَبْطَالِ، يَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِنْقَاذَ شَعْبِهِمْ مِنْ ظَالِمِيهِ. وَمِنْ ضِمْنِ أَوْلِيكَ الْقَضَاةِ الْأَبْطَالِ «شَمْشون».

فَبَعْدَ أَنْ أَوْعَرَ الشَّعْبُ فِي الشَّطَطِ، دَفَعَهُ اللَّهُ لِلْخُضُوعِ إِلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَانَتْ مِنْ أَسْعَبِ مَا مَرَّ عَلَى الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ. ثُمَّ أَرْسَلَ لَهُ شَمْشونَ لِإِنْقَاذِهِ وَكَانَ ابْنًا مَعْجَزَةً، وَوُلِدَ حَسْبَ خُطَّةِ اللَّهِ فِي حَيَاةِ وَالِدِيهِ مَنُوحَ وَرُوحَتِهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُشْرَعَ بِمَا أُعْطِيَ مِنْ قُدْرَاتٍ جَسَدِيَّةٍ خَارِقَةٍ، فِي إِنْقَاذِ الْيَهُودِ مِنْ يَدِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ ...



إِقرأُ المَقَالَةَ كَامِلَةً فِي «إِكو»